ماستر 1: قسم الحديث وعلومه
كلية العلوم الإسلامية - الخروبة

المحاضرة رقم: 01
2016/02/11.

القسم النظري

01. تعريف الحديث الموضوعي

تختلف تعريفات "الحديث الموضوعي" بحسب نظرة المعرِّف، ويظهر بشكل عام التأثر بـ"التفسير الموضوعي" بشكل واضح في صياغة هذه التعاريف وقد صرح بذلك رمضان الزيان في مقالته.

التعريفات المقدمة لهذا العلم تجتمع في اشتراط: الجمع للروايات، وتحديد مجال البحث بالسنة، والاقتصار على المحتج به منها، ووحدة الموضوع، والنظر فيها مجتمعة [بتحديد نوع الرابط: اللفظي أو المعنوي أو الغائي]، والوصول إلى هدي نبوي من خلال ذلك، ثم التنزيل على الواقع.

من التعريفات الجامعة لهذا العلم تعريف د.خالد الشرمان: ((بحث علمي لموضوع ما من خلال الحديث المقبول للوصول إلى الهدي النبوي وتطبيقه في الواقع))، هذا التعريف اصطلح عليه بـ"التعريف الخاص" بينما نص على "تعريف عام" هو: ((دراسة علمية لموضوع معين بالاعتماد على حديث النبي صلى الله عليه وسلم)) ، أو هو ((بيان موضوع ما في السنة النبوية)).

02. مناهج الحديث الموضوعي

	حديث واحد	مجموعة من الأحاديث		
		2- مصادر محددة	3- خلال الاستقصاء	4- الانتقاء
التعريف	اختيار الباحث لحديث واحد يكون أصلا لدراسة الموضوع	جمع الباحث لمجموعة من أحاديث موجودة في مصادر يحددها	جمع الباحث لكل أو جل الأحاديث مما يتوفر بين يديه من مصادر	اختيار الباحث لأحاديث بدون تقييد أو تقصٍ للمصادر
الشرط	▪ تتبع رواية الحديث في كافة مصادر السنة	▪ تتبع الأحاديث واستقراؤها في المصادر المحددة .	▪ استقراء الأحاديث من غالب مصادر السنة إن تعذر الاستقصاء	▪ انتقاء الأحاديث وفق حاجات محددة يمليها واقع جزئي أو ميل الباحث
الميزات/العيوب	▪ التداخل مع الحديث التحليلي [لذا يجب إظهار الموضوع المتني أكثر من السندي]	▪ تحدد المصادر عادة بـ [6، 9، 2] وقد يضطر الباحث للخروج استشهادا.	▪ الأصل: جمع السنة من كل المصادر، فإن تعذر فمن غالبها.	▪ لا مصادر محددة سوى ما يشترطه الباحث على نفسه، وغالبا ما تكون الأحاديث مشهورة
	▪ قصر الحجم وعادة ما يكون مقالة	▪ حجم متوسط عادة ما يكون موضوع أطروحة.		▪ قصر حجم البحث وغالبا ما يوجه للعامة، بلغة مناسبة.
	▪ التركيز على أحاديث ذات "مشاكل" في الثبوت أو الفهم	▪ التنوع في اختيار المواضيع بما يتناسب مع اهتمام الباحث ويعالج مشاكل يراها في واقعه		▪ معالجة الموضوعات التقليدية التي تهم عامة الناس

03. مراحل الدراسة الحديثية الموضوعية

المرحلة الأولى: التصور العام لموضوع الدراسة وجمع أحاديثه

الخطوة الأولى: تحديد فكرة البحث وموضوع الدراسة وانتقاء العنوان المناسب الدال على الموضوع ومنهج البحث.

الخطوة الثانية: جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع الدراسة [وفق المناهج السابقة] وانتقاء المقبول منها.

الخطوة الثالثة: صياغة الخطة الأولية للدراسة الموضوعية من خلال: الاطلاع على شروح الأحاديث، الدراسات المتعلقة بالموضوع، ملاحظة واقع الناس.

المرحلة الثانية: الدراسة العلمية لاكتشاف المنهج النبوي وربطه بالواقع

الخطوة الأولى: العمل على استيعاب معاني الأحاديث من خلال التجرد، والفهم في ضوء القرآن والمقاصد ومعالجة مشكل الحديث ومراعاة خصائص الموضوع.

الخطوة الثانية: تنسيق المعلومات وترتيبها واكتشاف الرابط بين الجزئيات لاستنباط المقاصد النبوية وتدعيم هذا بالأدلة.

الخطوة الثالثة: ترجمة هذه المقاصد النبوية في واقع الناس بوضع تصور عملي لتطبيق الهدي النبوي بأسلوب مناسب.

المرحلة الثالثة: الكتابة العلمية للدراسة الموضوعية

1- تنظيم البحث وفق منهجية البحوث العلمية المعروفة

2- الاهتمام بالمتون وصياغة تخريجها وفق ما يناسب [لا يجب أن يظهر جهد التخريج هٰهنا]

3- اختيار الرواية المناسبة [باعتماد الأصح/الأنسب/الأتم] للحديث المعتمد، بلا تشويش للقارئ.

4- انتقاء اللغة المناسبة في التعبير عن الفكرة وموضوع البحث.

المحاضرة رقم: 05
2016/03/17.

القسم التطبيقي

01. تقييم أبحاث في الحديث الموضوعي وفق المنهجية المقترحة:

البحث المختار	عنوان الدراسة:	
	مؤلف الدراسة:	
	طبيعة الدراسة:	
ملاحظات الطالب الشخصية على البحث	....	
منهج التقييم المقترح	هل الموضوع له علاقة بالواقع؟ هل الموضوع من الموضوعات التقليدية أم فيه جدة؟ ما هي طبيعة الموضوع المطروح: فكري أم تربوي أم سياسي...؟ هل انطبقت الموضوعات المعالجة على عنوان الدراسة؟ ما هو منهجه في جمع الأحاديث النبوية؟ كيف صنف الأحاديث وحكم عليها؟ كيف بنى موضوعه؟ هل استثمر الأحاديث في الواقع المعاصر؟ وكيف؟	

02. مشروع: خيرية آخر هذه الأمة من خلال الأحاديث النبوية

المحاضرة رقم: 06 2016/04/07

أ-تصور عام حول الموضوع المختار:

إشكالية البحث: 1- ما معنى خيرية هذه الأمة، 2- وما هي الأسباب التي خصصت بها هذه الأمة لتنال هذه الخيرية، 3- وما آثار من هذه الأحاديث في الواقع.

بعض مراجع البحث: 1- تأويل مختلف الحديث: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة، 2- شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر الطحاوي، 3- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لابن عبد البر، 4- مجموع الفتاوى: لتقي الدين ابن تيمية، 5- منهاج السنة: له أيضا، 6- الإعتصام لأبي إسحاق الشاطبي، 7- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لا بن حجر العسقلاني، 8- فيض القدير للمناوي، 9-نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني.

عنوان البحث المقترح: أحاديث خيرية هذه الأمة - دراسة موضوعية-

ب- الأحاديث المختارة والحكم عليها

كل هذه الأحاديث لا تخرج عن دائرة القبول إلا الحديث الحادي عشر فهو متردد بين الضعف الشديد والوضع.

المحاضرة رقم: 08 2016/04/28

المحاضرة رقم: 09 2016/04/28

الأحاديث المختارة	المسائل الحديثية المتعلقة بها
01- ((إن مثل أمتي مثل المطر لا يدري وهو أوله خير أو آخره)) رواه أنس[1]، ابن عمر، عمار بن ياسر، عثمان بن عفان، علي ، عمران بن الحصين، عبدالله بن عمرو))	كل أسانيد هذا الحديث معلة أعله المتقدمون وصححه المتأخرون بمجموع الطرق.
02- ((فإن من ورائكم أيام الصبر. الصبر فيه مثل قبض على الجمر للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله" قيل يارسول الله أجر خمسين منهم ؟ .قال " أجر خمسين منكم")). رواه ابن مسعود، أبو ثعلبة الخشبي،عتبة بن غزوان، أبو هريرة، أنس بن مالك، معاذ بن جبل.	هل تنجبر الرواية المنقطعة [رواية عتبة] بالرواية الضعيفة [رواية ابن مسعود]

(1)- رواية أنس حكم أحمد بضعفها وأعلها برواية الحسن المرسلة ووافقه ابن رجب في شرح علل الترمذي، وحكم الترمذي والألباني والأرناؤوط بصحتها.

03- قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عبيدة بن الجراح لما سأله يارسول هل أحد خير منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك!، قال: ((نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني)). رواه أبو جمعة الأنصاري	صححه الحاكم والأرناؤوط وحسنه ابن حجر، وفي بعض ألفاظه خلاف بين الخيرية و مطلقا وتقييدها بالأجر.
04- عن عمر قال: ((كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال "أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيمانا " قالوا: يارسول الله ملائكة؟ قال" هم كذلك ويحق ذلك لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم لها. بل غيرهم" قالوا: يارسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم الله بالنبوة والرسالة ؟. قال: " هم كذلك ويحق لهم ذلك. وما يمنعهم. وقد أنزلهم المنزلة التي أنزلهم بها. بل غيرهم." قلنا: فمن هم يا رسول الله. قال " قوم يأتون من بعدي في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني. ويجدون الورق المعلق فيعلمون بما فيه. فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا)). رواه عمر، ابن عباس، أبو هريرة.	هل يتقوى الحديث الضعيف بمجيئه من طرق أخرى ضعيفة مثله أو منكرة [رواية أبي هريرة] أو مرسلة [رواها البيهقي] أو حسنة [رواية أنس]؟
05- ((إن من أشد أمتي لي حبا ناسا يكونون بعدي يود أحدكم لو رآني بأهله وماله)). رواه أبو هريرة، أبو ذر، أنس .	
06- ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة. فقال" السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاءالله بكم لاحقون وددت أن قد رأينا إخواننا"، قالوا أولسنا إخوانك يارسول الله؟"، قال: " أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد"، فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يارسول الله؟ فقال " أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟")) رواه أبو هريرة.	
06- ((أولسنا إخوانك رواه أبو هريرة	
07- ((وددت أني لقيت إخواني .فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أوليس نحن إخوانك ؟ قال" أنتم أصحابي .ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني)). رواه أنس، ابن عمر.	
08- ((طوبى لمن رآني وآن بي .وطوبى لمن آمن بي ولم يرني)) رواه أنس، ابن عمر، أبو سعيد الخدري، أبو هريرة، أبو أمامة، عبدالله بن بسر، أبو عبد الرحمن الجهني.	

09- ((ليدركن المسيح أقواما إنهم لمثلكم أو خير ثلاثا ولمن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها)) رواه عبد الرحمن بن جبير بن نفير.	حديث مرسل، والخلاف في حكم الاحتجاج به بين المحدثين والفقهاء.
10- ((بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء)) رواه أبو هريرة، أنس ،أبو سعيد الخدري، سعد بن أبي وقاص، ابن عمر، عبد الرحمن بن سنة.	الحديث متواتر في هذا الجزء، والباقي ليس كذلك
11- ((إن خيار أمتي أولها وآخرها،وبين ذلك ثبج أعوج ليسوا من أمتي ولست منهم)) رواه عبد الله بن السعدي، أبو الدرداء، عروة بن رويم.	
12- ((تكون النبوة فيكم ماشاءالله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا فتكون ما شاءالله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبريا فتكون ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهج النبوة)). رواه حذيفة بن اليمان، أبو عبيدة بن الجراح.	

ب- وضع الخطة الأولية للموضوع

مقدمة

المبحث الأول: معاني وصف النبي صلى الله عليه وسلم لآخر الأمة بالخيرية

المطلب الأول: المساواة بأول الأمة

المطلب الثاني: الأفضلية على أول الأمة

المطلب الثالث: التردد في الأفضلية بين أول الأمة

المبحث الثاني: أسباب خيرية آخر هذه الأمة

المطلب الأول: الإيمان بالرسول غيبا

المطلب الثاني: الغربة

المطلب الثالث: الأخوة

المبحث الثالث: مظاهر خيرية آخر الأمة وآثار فقه أحاديثها على المسلمين اليوم

المطلب الأول: شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني: تحقيق الاقتداء بالنهج النبوي

المطلب الثالث: آثار فقه هذه الأحاديث على واقع الناس

الخاتمة

ج- تحرير مباحث الموضوع